**مادة التخطيط د. حسن جارالله**

**المحاضرة (1) كلية التربية الاساسية –قسم التربية الاسرية**

نقصد بالعمل الفني هنا كل ما أنتجه الفرد ليبعث السرور في النفس البشرية، من خلال ما يتوفر من امكانيات لانتاج عمل فني جديد أو لاعادة تطوير شيء موجود أصلاً. وقد تتعدد الأعمال الفنية مثل فنون التصوير والنحت والعمارة والرسم والفنون التطبيقية وغيرها من الفنون التي تثير الاحساس الى شيء ملموس من خلال تفاعل الحواس مع بعضها البعض.

ولكي نفهم العمل الفني ينبغي أن نضع في أذهاننا كما أسلفنا سابقاً أنه يظهر لنا في أول الأمر غريباً وغير عادي وقد يكون الطريق مغلقاً أمامك بسبب عدم معرفتنا لغته، لكن يمكن التغلب على هذا بسهولة أكثر من الفن التقليدي عنه في الفن التجريدي، ومن العناصر الفعلية التي تدخل في خلق عمل فني.

حيث نجد أن هذه العناصر تعالج بأسلوب يختلف من ثقافة لأخرى، اذ لكل فترة زمنية بل ولكل فنان طابعه الخاص والمتميز في أنتاج العمل الفني. لكن الطابع يظل كما هو لا يتغير لأن التغير يأتي من استخدام المادة الفنية الواحدة بشكل متنوع والمثال على ذلك نجده: في أن الزخارف الكلاسيكية اليونانية والرومانية القديمة في فن العمارة والنحت عولجت بشكل مختلف من قرن الى اخر مع احتفاظها بطابعها العام فقد تم استخدامها بنوع من التغيير في القرن الخامس عشر، وبالتالي فان جميع أنواع الفنون ليست فقط التشكيلية، تختلف في أسلوب تناولها ليس من شخص لشخص وانما متطلبات العصر وتغيراته تتحكم في ذلك أيضاً.

**مادة التخطيط د. حسن جارالله**

**المحاضرة (2) كلية التربية الاساسية –قسم التربية الاسرية**

**أسباب انتاج العمل الفني وجماليته:**

أن حاجتنا لانتاج عمل فني نافع يعود الى أسباب عدة ، تقدم لنا الجمال الذي ينطوي عليه العمل الفني، فعناصره تقدم لنا الجمال الذي تنطوي عليه الفنون، وهي في الوقت نفسه اجابة لسؤال لماذا نقدر الفنون ونعطي لها كل هذا الاهتمام؟ لانها توفر لنا هذه المتع الفنية الستة.

**1-الرغبة المادية Desire for Physical:**

وهي الاحساس الأول بالمتعة المادية، وهو الشيء نفسه الذي تشعر به عند مشاهدتك لرجل أو امرأة حسنة المظهر، أو منظر طبيعي جميل ولا يشترط فهم أو دراسة عميقة للفن لكي نقدر الجمال الحسي، لكنه لا مانع من اضافة عنصر الفهم وكيف وصل الفنان الى هدفه لأن الاستمتاع عندئذ يكون بشكل أعظم بكثير. وهذا الجمال يأتي نتيجة لنجاح تجميع الخطوط والأشكال والألوان حتى ينقل فكره بشكل ما.

فنجد جاذبية اللون تنتقل من خلال أعمال التصوير الى النحت والعمارة والأشكال من الفنون التطبيقية مثل: المنسوجات والحلي والخزف. أما النحت فيعرض امكانيات للسطح تثير اهتمامنا، وكل خدمة مثل: الحجر والخشب والبرونز أو الطين تبرز أهمية ملمس سطحها وهذا يشير الى أن الفنان نفسه يعمل بواسطة حاسة اللمس الى جانب حاسة البصر. كما توجد هذه الصفة في فن العمارة بدرجة عالية حيث تختار المواد عن قصد مثلما تختار في النحت بسبب الخواص المختلفة لسطح كل منها من حجر مرمر وخشب.

**2- التجربة الدينية Religious Experience**

يمارس الفن الديني ممارسة أقل أهمية في العصر الحديث مما كان عليه في الفترات السابقة، ألا أنه يعطي معنى مباشراً أو ايجابياً كرموز للايمان ويحقق نوعاً من الرضاء الروحي. ونجد أنه تم تطويع الفن لعكس معنى السمو والشموخ لهذه الناحية العظيمة، كما أنه أحدى وسائل التعبير الثقافي. فاستخدام فكرة الزجاج المعشق لنوافذ المساجد أو الكنائس الذي يمتص الضوء ويعكسه في نماذج من ألوان متألقة أحدى صور الفنون المستخدمة، التي تعطي ايحاء بالدفء الايماني بالاضافة الى أنها تضفي شكلاً جمالياً.

**3- التاريخ المرئي Visual History**

تكمن أحدى المتع التي ترتبط بالفن في وجودها كشكل لتاريخ مرئي بالنسبة لنا، وفي بعض الأحيان تعتمد كلية على الانتاج الفني للحصول على الدليل التاريخي. حيث أنتج مصور ما قبل التاريخ، الأشياء التي كانت تمثل محور اهتمامه مثل: الطعام والمأوى والتحصن ضد عناصر الطبيعة والحيوانات الضاربة. فكان يهدف للمنفعة أساساً في أعماله لكي تساعد على تحقيق مأربه. ونجد بعد ذلك أن الأعمال الفنية الخاصة بكل مرحلة تعبر عن احتياجات كل عصر ومتطلباته لذلك فان الفن هو بمثابة المرجع. الرئيسي لتلك الأحداث ولذلك التاريخ من خلال أنتاج أعمال فنية تمجد هذا التاريخ.

**4- التجربة الذهنية Experience Mental**

كل عمل فني هو نتيجة لمقدار معين من التخطيط وهذا يعني أنه قائم على التفكير المنظم، والمواد المستخدمة في تنفيذ مثل هذا العمل المنظم هي عقل الفنان ويديه..

**5- التجربة الرمزية Symbolic Experience**

الرمز هو أشارة مرئية الى شيء غير ظاهر بوجه عام مثل فكرة أو صفة، وممكن أن يكون الرمز مجرد شعار أو أشارة. ألا أن الرمز في العمل الفني تتوافر فيه مزيداً من الحرية فهو يسمو بالاشارة الى الأشياء المألوفة متخذاً معنى جديداً، وينشأ عن ارتباطات شخصية وفريدة تولد في عقل الفنان أو المصور.

**مادة التخطيط د. حسن جارالله**

**المحاضرة (3) كلية التربية الاساسية –قسم التربية الاسرية**

**المكونات البنائية للعمل الفني:**

يخضع العمل الفني لعمليات تطور مختلفة كثيرة حتى يصل الى النتيجة التي نراها في النهاية، وما يؤثر في هذا التغيير هو عملية التفاعل المستمرة بين الفكر والسلوك.

وهناك أسباب تدعو الى عمليات التغيير الكثيرة التي تحدث داخل العمل الفني، بعض هذه الأسباب يتعلق بالبحث عن العلاقات داخل العمل، حيث أن أي عمل فني سليم تحكمه أواصر تمر بعملية صياغة تعمل فيها العناصر مع بعضها البعض، وهذه العملية ليس لها مرجع خارجي وانما هي جزء من طبيعة الخلق، وهي مسألة تتوقف على نسبية الذات والموضوع.

**أن التجديد والابتكار في العمل الفني يتم بالضرورة نتيجة للتعامل مع الأبعاد النوعية للفن البصري وهذه الأبعاد النوعية هي:**

1- عناصر التشكيل: وتشتمل على الخط والقيمة الضوئية واللون وهي التي تكون الشكل وهذه العناصر التشكيلية تشتمل على علاقات متفاعلة تتضمن على خصائص تعد كميات خاضعة للقياس، اذ أن لها حدود أي متى تتواجد فيها يمكن قياسها، كما أن القيمة الضوئية أساساً، ولكن في حدودها ومداها يمكن أن يصبح مقياسا.

2- الموضوع: يتكون من خلال اختيار الفنان للعناصر الشكلية ولطبيعة العلاقة بينها، حيث أن تداعيات من الأفكار تتسلسل بالتدريج الى عقل الفنان ثم الى عمله، لان أي صورة ذات تركيب معقد يمكن أن تقارن مع بعض الجهد والخيال مع صور مألوفة في الطبيعة، لذلك يبذل الفنان أقصى جهده لجعل العناصر الشكلية تتجمع بطريقة نقية، بحيث يكون كل منها في الموضع الصحيح الذي يتصادم فيه مع المكونات الأخرى.

3- التعبير: أن بعض خصائص العناصر الشكلية يمكن أن تحمل معها في الوقت نفسه أشكالاً متمايزة من التعبير، وهذا التعبير مهما في تصوير أفكار الفنان فالعمل الفني ينبثق من المصادر الكامنة في أعماق النفس الانسانية مثل الأحلام والأفكار والخيال، واذا ما توحدت مع الوسائل المناسبة لتشكيل العمل الفني.

4- الأسلوب: هو وسيلة الوصول الى التركيب والتأليف بين العناصر داخل العمل، فالنمط يمتلك الشكل وقد يتعارض مع أنماط أخرى. والأسلوب في تكويناته دائرية وحلزونية ومنحنية أو تكوينات مائلة أو اشعاعية أو مثلثة.

6- اللمسة الفنية: وهي الشيء الذي يسمح لليد بتوصيل حياة الفكرة الى الموضوع، وهي التي تعطي القوة والمزاج ووضوح الفكر، فان سرعة حركة اليد وتوقفها والنقاط التي ترتكز عليها ومدى اطاعتها للرؤية ومرونتها ومدى حساسيتها ومهارتها ترتبط بحركة التفكير لدى الفنان ومدى وضوح أفكاره وتصوراته، ومدى خبرته بالفن وبالمواد التي يتعامل معها.

**مادة التخطيط د. حسن جارالله**

**المحاضرة (4-5-6) كلية التربية الاساسية –قسم التربية الاسرية**

عناصر وأسس العمل الفني:

**اولا: العناصر Elements**

تعد العناصر أولى المفردات المادية التي تترجم فكرة تكوين فني ويطلق عليها مفردات الوحدات البنائية اذ ان لكل عنصر من العناصر خصائصproperties ومواصفات فنية وتقنية وجمالية، لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال. أي بمعنى آخر أن قيمة كل عنصر منها تتضح من خلال تآلفه مع العناصر الأخرى، اذ ان هذه العناصر لا تمتلك مقدرتها على التآلف أو الاتحاد ببقائها منفصلة دون وسيلة أو منهج يعيد تنظيمها أو ينظم نسقها كمجموعة تؤدي دورها في العمل الفني.

ويشير (الحسيني) إلى "أن الفنون البصرية، لغة بصرية لها مدلولاتها الحقيقية والتي يستطيع الفنان أن يعبر بواسطتها عن مختلف الأفكار والاحتياجات الإنسانية فان العناصر بالنسبة إليه هي تلك الأبجدية الأولى التي يتوجب عليه إتقانها ومعرفة دلالاتها وطاقاتها التعبيرية لأجل استخدامها بطريقة صحيحة"

بناؤه للعملية الفنية بناء صحيحا ومناسبا فهي مكونات لأي عمل فني فهي التي تحدد العناصر الضرورية الداخلة في التكوين كما يشير الى ذلك (ريد) " ان لكل عملية بناء تكوين لابد من تحقيق الأهداف الجمالية فضلا عن الهدف الوظيفي".

وهنا يمكن الإشارة انه لابد لنا من معرفة المكونات الأساسية والعناصر البنائية للبنيات المطروحة أمام المتلقي وما يقع في مجاله البصري. وذلك لان عملية تفهم تلك البنى يمكن أن تؤدي إلى مرحلة إطلاق الأحكام الجمالية وتذوقها مع فهم محتوى الرسالة الموجهة من خلال العمل الفني، وعليه وجد (الباحث) مدخلاً لتلك العناصر البنائية والمتمثلة بـ:-

**1-النقطة Point**

هي أول العناصر التي يمكن أن يتكون منها التكوين الفني وأصغرها ، إذ تعد ابسط العناصر وأهمها من الناحية البنائية والتعبيرية. وهي مفردة أساسية يتكون منها الكثير من العناصر الأخرى، فالخط عبارة عن سلسلة من النقاط والشكل مجموعة من الخطوط المتجاورة أو المتعامدة أو المنحنية في مساحة معينة. لذلك فالنقطة ليست لها أبعاد من الناحية الهندسية، ولو كان لها طول وعرض لأصبحت شكلاً هندسيا .

فهي أينما وجدت لا تعبر إلا عن مجرد تحديد مكاني. ويثير موقعها في الفضاء إحساسات حركية. "فالنقطة كوحدة بنائية في فضاء ذي بعدين أنما هي تحديد لمكان أو موضع معين في ذلك الفضاء، ويترتب على هذا الموضع حالة معينة لا يمكن أن تتشابه مع حالات أخرى يتغير فيها موضع النقطة، ويترتب على هذا الوجود في موضع ما إنشاء مركز جذب بصري نحوها تقوم على إثرها علاقات إنشائية مع العناصر المجاورة لها، فتؤثر فيها وتتأثر بها .بذلك تساعد على التعبير عن محتوى أو مفهوم ذي قيمة معينة" .

**عطفاً على ما تقدم يرى (الباحث) ان النقطة تكوين مكاني فاذا تفرقت تمنح العين فرصة لتكملة الشكل وللنقطة القدرة على خلق نمط من التعبير والايقاع والحركة ولها القدرة على ان تكون بؤرة الاهتمام.**

**2-الخط (Line)**

يعد الخط من العناصر المؤثرة في عملية البناء الشكلي لأي من الوحدات ،لما يحمله من أهمية كبيرة ومؤثرة لترابطه وتداخله مع بقية العناصر الأخرى لكونه عاملا مهما في التكوينات الأساسية لتحديد الهيكل البنائي في العمل.

"فالخط ببساطة سلسلة من النقاط المتتابعة تحدد بعداً واتجاهاً وهو الأثر الناتج من حركة نقطة باتجاه معين، ويمثل طاقة حركية كامنة تجري في هذا الاتجاه وتتجمع في نهايتي الخط سواء كان مستقيماً أم منحنياً أم متموجاً".

**ويستدل (الباحث) ان الخطوط بأنواعها تمتلك قدرات تعبيرية وطاقات كامنة ترتبط ارتباطا مباشرا بشكله وهيئته ومساره، وهو على بساطته وسهولته ذو دلالات عميقة.** وهذا يشير إليه (عبو) بهذا الصدد بان "الخط من العناصر الفاعلة في البناء الشكلي لما له من قدرة تعبيرية لتوجيه بنائية الهيكل البنائي، فهو يحمل في خصائصه توليد الهيئات الرئيسية وبالتالي يقدم وظيفة أخرى في أيجاد علاقات تربطها ببعض بما يملك من اتجاهات بفعل هيئاته المتنوعة، وتكمن فاعليته الأساسية في إحداث الفصل للحدود الظاهرة للهيئات وقدرته على تمييزها عن بعض إلى جانب تمثيل حدود أبعادها، بما يحمله من استقامة أو انحناء أو توليد أشكال تحمل تعبيرات متنوعة مستقيمة موجهة نحو هدف معين في التصميم".

الخط كلمة لها مدلول واسع، فهي يُمكن أن تكون حافة أو مكان اتصال المساحات، ويُمكن أن يكون محيطاً بالشكل كله أو يكون منحنياً في حالة ما إذا أوحى بالكُتلة .

فالخط يُحقق غرض أو يؤكد عنصر مُعيّن ، قد يكون عريضاً أو رفيعاً حاداً أو رصيناً أو متموجاً أو مسترخياً، قوياً أو ضعيفاً والخطوط أنواع: العمودي والأفقي والمقوّس وليس اتجاه الخط هو ما يُعبّر به الفنان فقط ولكن علاقته بالخطوط الأخرى، فربما الخطوط تتوازى أو تتقاطع أو تتكرر للحصول على التوافق، ويستطيع الفنان أن يلعب بمثل هذه الخطوط داخل عمله الفني مع مراعاة درجات التوافق والتضاد .

ومن أبرز ميّزات الخط هي قُدرته على أن يوحي بالكُتلة أو الشكل الصلب، وهو وسيلة مُختصرة جداً ومُجردة لإنهاء موضوع ويُعطينا الخط أيضاً الوضوح والإيقاع.

والخط هو أحد الوسائل البسيطة للتعبير وهو في الوقت نفسه أكثر أهمية ومنفعة بين المواد التي يستخدمها الفنـان " كما أنه اكثر الأشياء تعقيداً، فهو يقوم بالكثير من الأعمال. فقد يكون أداةً للتحديد ، ويقوم أيضاً بتحديد اتجاه الحركة وامتداد الفراغ .

والخط هو أصغر وحدة بوساطتها تظهر ملامح الأشياء " فمن خلال الخط الخارجي للأشكال يُمكن مُحاكاتها على الورق وبطريقة مُبسطة جداً . وللخط إمكاناته التعبيرية بما يَملكه من مرونة في محاكاة الطبيعة وأشكالها، وتُعَبّر دلالة حركة الخط على المضمون "فعندما نُصوّر نباتات بخطوط مستقيمة للأعلى دلالة على الحياة والنضارة، وإذا كانت متجهة للأسفل دلالة على الذبول والاضمحلال.

"والخط هو المُكوِّن لكل الأشكال داخل التكوين، فالخط المستقيم له قيمة مُعيّنة هي المباشرة والوضوح، والخط المنحني له قيمة هي عدم الوضوح أما الخط المُنكسر فهو التردد والانفعال … والخط في الظل يكون تأثيره أضعف عكس الخط في النور يكون تأثيره قوياً (مؤنس، 2003ص 65) والخط هو الأداة المُسجِّلة لجميع أفكار وتصوّرات الإنسان والتي يُعبّر عنها برموز خطّية حتى لا تغيب عنه. " أن الفن يبدأ بالرغبة في رسم خطوط ما وهذا ما نلاحظه عند الأطفال أيضاً".

ويُعرّف لنا جون ديوي الخطوط فيقول " أن الخطوط هي عبارة عن حدود الأشياء فهي التي تصف شكل الجسم الذي نعرفه ، وهي تتحدد وتتّصل فيما بينها لتعطي الاتجاه والحركة كما أنها تُجزّيء المساحات الكبيرة إلى مساحات صغيرة ، بل وأكثر من هذا فهي تخلق التأثيرات المختلفة وتعبر عن مُميزات وخواص الأشياء.

والخط هو مجموعة من النقاط المُتّصلة أو المُنفصلة ، وغالباً ما تكون مُتّصلة، والخط نقطة مُمتدة وهو أكثر عناصر التصميم مرونة ونلاحظ عند شرود ذهن الإنسان فإنه يكتب ويرسم خطوطاً على الورق غالباً ما تُمثّل حالة خاصة به. "ولقد عبّر الفنانون بالخط عن انفعالاتهم وعن حُبّهم للطبيعة والجمال وكُرههم للحروب الوحشية" .

**ويرى (الباحث) ان لكل فنان أسلوبه الخاص بالتعامل مع الخطوط ، فهو يُعبّر من خلالها عن خبراته الخاصة وعـن طريقها نعرف كيف يُفكر الفنان ونحس مدى إبداعه. "فالخط يرتبط بالتعبير، والتعبير مُرتبط بالحالة النفسية للفنان، ولقد كانت أولى خطوات الإنسان للفن عن طريق التخطيط في داخل الكهوف، والقيد مُمكن أن يعبّر عن القيد ومُمكن أن يُعبّر عن الحرية ولا يكتسب الخط أهمية إلاّ من خلال الشكل الخاص به الذي يُساهم فيه أو يحتويه.**

**انواع الخطوط Types of Lines**

**أ-الخطوط والتكوينات الافقية Horizontal:**

تعمل الخطوط كقاعدة للرسم، وهي توحي بالثبات كما تعمل على زيادة الاحساس بالاتساع الافقي، وهي الخطوط التي توحي بالثبات وتعد ارضية وقاعدة لها مثل (الخطوط على سطوح الاثاث) او تلك التي تظهر في تقاطع بلاط الارضيات او في رسم البحث بشكل تجريدي.

**ب-الخطوط والتكوينات الراسية of Lines Anchored:**

وهي الخطوط العمودية التي توحي بالنمو والشموخ والعظمة، ويمكن ان نلاحظها من خلال الابراج والمباني العالية ومآذن المساجد واشرعة السفن.

**ج-الخطوط المنحنية والدوائر الحلزونية of Lines Curved:**

وهي الخطوط اللينة التي توحي بالوداعة والرقة والرشاقة كما في الخطوط التي تشكلها الاتربة الناعمة او الاودية في الصحراء او الخطوط المنبعثة من الطائرات او الخطوط المتشكلة في السهول والجبال.

**د- الخطوط المائلة Diagonal of Lines:**

تمثل احساساً حركياً سواء أكانت تنازلية ام تصاعدية، وهي الخطوط التي توحي بالاحساس بالحركة ويمكن ان نلاحظها في سفاح الجبال المائلة.

**هـ- الخطوط المنكسرة Broken of Lines:**

وهي الخطوط كثيرة الزوايا الحادة التي توحي بالارتباك والاضطراب كما في المباني الهندسية او الزخارف الهندسية والحيوانية او تصميم الحدائق من اشجار وممرات..

**صفات الخطوط recipes Lines:**

وللخطوط خصائص وصفات منها الطويل – القصير – المستقيم – المتعرج، وتكون هذه الخطوط اما سميكة او رفيعة، حيث يمكن استخدام اكثر من نوع منها في عمل فني واحد، وقد تكون الخطوط صناعية او تكون طبيعية كما في الاشكال السابقة او نسيج حشرة العنكبوت وخيوطها.

**3-الشكل (Shape):**

يعد الشكل العنصر البنائي الأساس في تصميم العمل الفني، اذ يمثل الهيئة المدركة لتمييز الوحدات خلال الفضاء التصميمي، ويتم تفسيره بوصفه منبها مرئيا يمتلك مميزات وسمات تعبيرية قوية يسهم في رفع الاستجابة الحسية لدى المتلقي، ويستمر في تحقيق ذلك من خلال تحوله إلى علامات دلالية مباشرة تؤدي وظائفها في العمل الفني. فالشكل ليس وظيفة سهلة يتم إيجادها، وإنما هو ترجمة لوظيفة هدف ما، ويشير (الحسيني) بهذا الصدد إلى انه "تبرز أهمية الأشكال في التصميم عندما يتناغم الشكل مع الوظيفة باتجاه محدد حتى قيل بأن الشكل يتبع الوظيفة، أي لابد أن تتحدد الوظيفة أولا في عملية التصميم وهي الهدف الحقيقي له ومن ثم يتحدد الشكل تبعا لذلك، فالشكل في التصميم يكسب قيمة وظيفية حقيقية فضلا عن قيمة الجمالية".

ويمكن تقسيم الأشكال إلى نوعين احدهما أشكال هندسية مسطحة في المربع والمثلث والدائرة والمستطيل والمخمس والمسدس والمثمن وتستخدم كمساقط هندسية لرسم الأشكال المماثلة لها والآخر أشكال مجسمة وتتمثل بالمكعب والهرم ومتوازي المستطيلات والاسطوانة والكرة والمخروط وتستخدم كوحدات حجمية لرسم الأشكال المماثلة لها مثل الأثاث والبنايات والأشخاص... وغير ذلك. وهناك ايضاً أشكال حرة غير منتظمة في خطوطها يمكن مشاهدتها في الطبيعة وهي متنوعة لا حدود لها.

والشكل هو هيئة العمل الفني المُعبِّرة عن مضمون العمل الفني أدبياً بالألفاظ والعبارات نثراً وشعراً، ورسماً بالألوان والخطوط والظلال، ونحتاً مُجسّماً بأبعاد ثلاثة، وموسيقى بالنغم والصوت .

ولا بُد أن يتحدد الشكل عن طريق الخط ، وهذا الخط يكون ذا إيقاع خاص به، "وعلى الفنان أن يُفكر في حجم الأشكال وفي الفراغ وفي الضوء والظل وارتباطها الوثيق ببعضها البعض فهي جميعاً إحساس الفنان بالفراغ ، فالكُتلة فراغ صلب، والضوء والظل هي تأثيرات الكُتلة بالنسبة للفراغ".

ويشير (عبد الحميد) ان الشكل هو جزء من الهيئة العامة للعمل الفني والذي من خلاله تنتج فكرة مُعيّنة تُقدَّم للمتلقي. "وهو التخطيط العام بأي شيء ، وهناك أشكال هندسية عدة كالمربع والمثلث والدائرة والمستطيل .. الخ . أما الأشكال الطبيعية فتشمل الصخور والجبال والسُحُب وأشكال الإنسان والحيوان والنبات، ويجب أن يحمل الشكل مضمون ومعنى.

وهو من العناصر المهمة التي تتحدد عن طريق خط مُعيّن "وهو التعبير الأول عن الفكر وهو الكيان الذي يحتضن العمل الفني ويجمع بين روابطه وأجزائه، ويختلف البناء الشكلي من فنان لآخر ومن عمل لآخر حسب الرؤية الفنية والأسلوب والأهداف والمضمون والتي لها أثر في إيصال الأفكار والتصوّرات لدى المُشاهد.

ولا توجد قيمة للعناصر الفنية دون أن تربطها وتُفجّر قوّتها التعبيرية العلاقة التي بينها، فلا معنى للعناصر المُنعزلة عن بعضها البعض، فمعناها يتوقف على طريقة انتظام الشكل.

ويقول (ستولنتيز) إن الشكل هو تنظيم عناصر الوسيط المادي التي يتضمنها العمل الفني وتحقيق ارتباط بينها، فهو يدل على الطريقة التي تتّخذ بها عناصر العمل موضوعها في العمل كلٌ بالنسبة للآخر وبالطريقة التي يؤثر بها كل منها على الآخر ويؤكد ستولنتيز "إن على الشكل أن يكون مفهوماً واضحاً وكذلك يُرتَّب بطريقة من شأنها إبراز القيمة التعبيرية للموضوع".

ويرى (برتليمي) في الشكل بأنه "مجموعة من الروابط الداخلية أو القالب الذي يؤسسه ذلك العمل، وهو الذي يهضم هذه الفكرة في وحدة الشكل وأن يدخل أجزاءها في موضوع الفن منظِّماً .

أما (ريد) فقد أعطى الأولوية للشكل مع تجاهُل الفكرة أو المضمون. حيث يقول " إن المضمون يملك عالمه الخاص المُستقل غير القابل للصياغة في شكل ما

**وجد (الباحث) ان الشكل يوصف بأنه الطريقة التي تتّخذ بها العناصر وضعها في التكوين الفني كلٌ بالنسبة للآخر والشكل يختلف حسب الأفكار والرؤية الجمالية التي تُعبّر عنها. فنلاحظ كذلك في الفن القديم أن الإنسان كان تارةً برسم تجريدي وتارةً أخرى برسم واقعي تسجيلي، فالشكل يتغير حسب الفكر في كل مرحلة تاريخية ويُعَدُّ الشكل المظهر الفني للعمل أما المضمون فهو الجوهر ويستحيل الفصل بينهما. "إن عملية الإدراك للشكل تتم بمراحل ، أولها نظرة إجمالية ثم تحليل وإدراك للعلاقات القائمة بين أجزائها ثم إعادة تأليف هذه الأجزاء والعودة للنظرة الإجمالية ثم تتقدم النظرة التحليلية. إذ لا يُمكن إدراك العلاقات بين الأشياء مـا لَم يشمل إدراكنـا أولاً الشيء المُدرك بأكمله (الشكل).**

**4-الاتجاه Direction**

تتصف جميع الخطوط بأشكالها المختلفة بان لها اتجاهاً، ويؤدي الاتجاه دورا فاعلا في العمل التصميمي إذ يعمل على توجيه مسارات حركة العين للمسح البصري في الناتج التصميمي وتنظيمها "إذ ان هذه الخاصية مهمة يتوجب على المصمم أدراك قيمتها والاستفادة منها في توجيه عين المتلقي إلى النقاط والأشكال الأكثر أهمية في التصميم، والتي يراد إبرازها وإعطاؤها أهمية اكبر بسبب دلالاتها أو ضروراتها".

"أن الاتجاه يرتبط بعلاقة ملازمة للشكل، إذ تختلف الاتجاهات وتتنوع في المجال المرئي وهي توحي بدلالات مختلفة ولها أهميتها في تحريك العين بين أجزاء العمل الفني المختلفة وخلق علاقات بينها".

"إذ يمكن الإحساس بالاتجاه من خلال طبيعة العناصر البنائية التي توهم بالحركة نحو اتجاه ما، ويمكن أن نجد نوعين من الاتجاه :

1. اتجاه ينشأ من الإحساس الذي تولده حركة عنصر واحد فقط .
2. اتجاه ينشأ نتيجة تفاعل حركة جميع العناصر بعضها ببعض مولدة أحساسا بنوع من الاتجاه يطغي على البقية.

لكل شكل اتجاه معين له تأثيره على الناظر فالاتجاه الافقي توافقي مع شد الجاذبية وهذا يعني الاستقرار فهو ساكن والاتجاه العمودي يوحي بالتوازن والقوة والثبات ويمثل السقف والطموح اما الاتجاه المائل فهو انتقالي وحركي ويمثل عدم الاستقرار.

والحركة هي احدى مظاهر الحياة التي نعيشها ولا يمكن تصور وجود حياة من دون حركة وما دام الفن هو انعكاس للحياة فمن الضروري اتخاذ هذا الفن احد عناصر الحياة وهو الحركة ولو عدنا للبدايات الاولى لاستخدام مبدأ الحركة في الفن لوجدنا انها تعود لنشوء الفن نفسه إذ كان الفنانون الاوائل الذين يعملون في اعماق كهوفهم في ضوء مشاعلهم تشغلهم فكرة التعبير عن حركات الحيوانات على الجدران.

وذهب (اليوت) قائلاً في مناسبة حديثة عن الحركة التي توجدها الكتل والمساحات والاشكال في الفضاء المحيط بها (من الخطأ ان تعد الصور اشياء جامدة، ساكنة، فاذا تذكرنا قدرتها على خلق الفضاء ادركنا انها قوى دينامية)

وتعد الحركة واحدة من ابرز المظاهر الديناميكية في الفنون التشكيلية وهي اول العناصر التي تستجيب لها العين وتتأثر في قوتها وتوترها وانبساطها وهي التي تقود المجرى البصري داخل الانشاء وعلى السطح المرئي نحو مواضيع يبتغيها الفنان .

والحركة في العمل الفني التشكيلي، هي التي توحي بها الخطوط والاشكال التي تتجه لجوانب معينة من الانشاء والتي تدرك ذهنياً، اذ تتفاعل العناصر البنائية فيما بينها لينتج عنها فعلاً حركياً، فالتدرج الذي يعني الانتقال بدرجات منتظمة، تصاعدياً او تنازلياً، بين طرفين مختلفين في الخط، والمساحة، واللون والحجم، يعبر عن حركة واتجاه الاشكال وهيئتها والتي تعد من اقوى مثيرات الانتباه، فهي توحي بالحركة نحو وجهة معينة من جهات الانشاء الفني.

وليست الحركة في الانشاء الفني امراً عشوائياً، فلكل حركة اتجاه يرتبط بنوع الشكل وتركيبته البنائية التي توحي بهذه الحركة ويمكن ان نتبين ذلك من خلال تتبع بعض العوامل التي تثير الاحساس بالحركة ولعل الخط في الانشاء يقع في مقدمة هذه العوامل اذ ان الخط في طبيعته الامتدادية يمكن ان يوحي بالحركة فالخط العمودي يوحي بحركة نحو الاعلى والاسفل والخط الافقي يوحي بحركات متعددة منها ما يوحي بحركة اندفاعية او تراجعية او يوحي بحركة متنافرة اذ كان الاتجاه نحو الجانبين او يوحي بحركة تقابلية او تصادمية اذ كان الاتجاه الى الداخل اما الخط المائل فيشير احساساً بحركة تصاعدية او تنازلية وهو معبأ بطاقة تنبعث نحو الاتجاهين العمودي والافقي.

ويعد التدرج في حركة اللون والحجم والمساحة من احدى الوسائل التي تثير هي الاخرى احساساً بالحركة، فالحركة في اللون تحدث من خلال التدرج المنتظم بين الفاتح والقاتم وفيه تثار الحركة بأتجاه الطرفين من الفاتح الى القاتم وبالعكس اما الحركة في الحجم فتحدث من خلال التدرج المنتظم بين الشكل ذي الحجم الكبير الى الصغير، او بالعكس، اذ تثار الحركة بين الطرفين كما في شكل المربع مثلاً اما الحركة في المساحة فتثار من خلال التدرج في حجم المساحة فتوحي بحركة من المساحة الكبيرة الى الصغيرة، وبالعكس.

وللاشكال فعلها الحركي في الانشاء فالاشكال الهندسية المنتظمة لها حركة اندفاعية تقترن بامتدادات الخطوط والزوايا التي تشكلت منها وكذلك وضعيتها فيما يخص المتلقي ففي المربع عندما يكون شكله مستقراً على ارضية فأن الاحساس بالحركة واتجاهها يكون ضعيفاً اما في حاله تحريك المربع نفسه وجعله يستند الى احد رؤوسه بشكل معين فان الاحساس بأتجاه الحركة يكون اقوى من الحاله الاولى ويبدو واضحاً بأتجاه الرؤوس، اما شكل المستطيل فيمتلك احساساً بالحركة بأتجاه محوره الطولي وفي المثلث عندما يستقر على قاعدة او ارضية نجده يعطي احساساً حركياً نحو رأس المثلث في حين يعطي المثلث المتساوي الاضلاع العائم في الفضاء احساساً حركياً بأتجاه الرؤوس الثلاثة اما في الاشكال الهندسية النجمية فتوحي بحركة نحو عدد من الاتجاهات يتفق عددها مع عدد رؤوسها وعن شكل الدائرة فيعد شكلاً ساكناً محصلتها الاتجاهية صفر اذا عاملناها بوصفها كياناً مستقلاً منفصلاً، ولكن يمكن للدائرة ان توحي بالحركة الانتقالية والاتجاه عندما تكون جزءً من كيان يوحي بالحركة كالعربة التي تجرها الخيول مثلاً.

**وعطفاً على ما تقدم استنتج الباحث ان الاتجاه يمثل الخاصية الاولى للحركة التي تكون مستمرة في مسار معين او متغيرة ما يجعل العين في العمل الفني تنتقل من مكان الى اخر وهناك دلائل في العمل الفني على تحرك الاشكال الى اخره مثل حركة موج البحر او تصاعد الدخان والحركة في الاعمال التشكيلية يمكن ان تكون حقيقية كما في فن النحت المتحرك او يمكن ان تكون وهمية كما في فن الخداع البصري.**

**5-الملمسTexture**

يعد أحد العناصر المرئية الرئيسة في العمل الفني كونه "يشير إلى تعبير يدل على الخصائص السطحية للمادة ويتم التعرف على هذه الخصائص عن طريق الجهاز البصري ثم عن طريق حاسة اللمس".

"يرتبط الملمس في التصاميم الثنائية الأبعاد بالإدراك البصري والإحساس فقط فيكون ملمساً بصرياً إيهامياً، فيستند على مرجعيات المتلقي الذهنية للملمس الطبيعي الواقعي محققاً التطابق البصري بينهما.

ان الملمس بوصفه عنصر بناء يوظف من خلال العناصر الأخرى (الشكل واللون والاتجاه) لتحقيق الجانب الجمالي في العمل الفني فالخامة المستخدمة في التصاميم يؤدي ملمسها تأثيره المطلوب بالنسبة لعلاقته مع العناصر الأخرى أو تأثيره على المتلقي، وذلك أن الملمس المرئي بوصفه عنصر تصميمي مرتبط بمستويات شكلية متنوعة في العمل التصميمي بما تؤديه المتغيرات لخصائصه المرتبطة باللون والقيمة الضوئية التي من شأنها أن تعكس الخشونة أو النعومة أو اللمعان أو الشفافية، لتؤكد العمل وتبرزه وتعطيه أبعاد تعبيرية دالة تحقق الجذب البصري نحوها.

ويدُل الملمس على الخصائص السطحية للمواد المستخدمة في تنفيذ العمل الفني ويختلف الملمس من مادة لأخرى وحسب طبيعة الخصائص التركيبية لها كونه ناتج عن طبيعة التكوين لكل مادة "ويُساهم الملمس في التكوين مُساهمة فعّالة من خلال توزيع الكُتل ذات الملمس الخشن وذات الملمس الناعم بشكل يُغني الفكرة التي يهدف الفنان التوصُّل إليها … فالاختلاف في ملمس السطوح يُعد عملاً جمالياً إضافة للدلالة على المادة.

" ويتم الإحساس بالملمس علـى سطح اللوحة عن طريق البصر … فالسُمك يدل على الكثافة اللونية والنعومة تدل على قلّة الألوان … وقد يَترك الفنان أثر الفرشاة والسكّين للدلالة على اتجاه حركتها للأعلى أو الأسفل أو أي اتجاه آخر دائري أو حلزوني .

" فالملمس الخشن يوحي بالمُتعة والجاذبية بما تضفيه المادة الزيتية على سطح اللوحة … أما الملمس الناعم فهو أقل كثافة لونية ويوحي بالشفافية التي تكمُن في قلة الألوان المستخدمة من خلال ذلك الأداء الفعلي للأشكال وألوانها ومساحتها .

**وجد (الباحث) ان لكل خامة خاصية تُحدّد صِفة سطحها وهذه الخاصية تُدرك باللمس، ويُلاحَظ ذلك أيضاً بوساطة العين، "فالسطح الخشن يُحدث ظل وضوء أما السطح الأملَس فمعناه غياب الظل، وتختلف السطوح اختلافاً كبيراً فمنها الصلب واللين والخشن والناعم والبارد والدافئ، ويُحاول الفنان الافادة من السطوح، فيلعب بالتضاد بين السطوح الناعمة والخشنة.**

**6-اللون: Color**

يعد اللون من أكثر العناصر البنائية قوة وتأثيرا في الجذب والتحفيز البصري فهو فضلاً عن تنوع تأثيراته الفيزيائية المؤثرة على حاسة البصر لدى المتلقي ، له قيم دلالية أكثر قوة وفعالية للرسوخ والتعريف الدلالي للأشكال، وهو أحد أهم عناصر التصميم كونه يدخل عنصراً مشتركاً مع جميع العناصر الأخرى. إذ بدون اللون لا يمكن أن نميز بين أي من العناصر .

ويؤكد (Gardenar) "يتم توظيف اللون في العمل الفني بشكل أساسي نظراً لامتلاك اللون قدرة تعبيرية في إبراز تفاصيل الشكل، إذ تؤدي الألوان وظائف متعددة منها (إضفاء الواقعية كذلك تأثير اللون على الذاكرة وتسهم الألوان بتأثير عاطفي ونفـسي وتعمل على خلق جو معين لتقبل الأفكار والتأثير على الجانب السلوكي" .

وهذا ما ذهب اليه (مايرز) اذ عدّ اللون من العناصر المهمة في الفنون التشكيلية وقد تختلف استخداماته بين انواع الفنون التشكيلية ولكنها تتفق جميعها على اهميته في ابراز الشكل، فاللون في فن الرسم يعد وسيله لتنمية كل العناصر الاخرى فالشكل لا يمكن ان يوجد بغير اللون، فلا شكل يمكن تمثيله دون ان يتسم بلون ما، فمن خلال التضاد بين الالوان يبرز الشكل ويتفق (ريد) مع (مايرز) ان اللون هو احد عناصر الشكل المهمة بل يعبر عنه احياناً بأنه موسيقى الفنون المرئية، التي تختلف ايقاعاتها من عمل لاخر، ومصدر اللون قد يكون صبغةً او ضوءً إذ تمثل اشعة الضوء الساقط على السطح الذي ندركه من خلاله، اذ من المستحيل ان ندرك الشكل ادراكاً تاماً الا بحضور اللون فهو الجانب الظاهري للشكل.

واللون في الرسم ايضاً اثره بوصفه عاملاً وسيطاً في الايحاء بالفضاء والحركة، وكذلك اثره في نفس المتلقي، فالانتقال من الالوان الحارة الى الباردة يعطي حركة نحو الداخل، في حين يعطي التحكم في قوة الالوان ايهاماً بالمسافة في الفضاء، ويستطيع اللون وحده ان ينقل احساساً بالحركة كما في الدرجات اللونية المنسجمة وكذلك للون مدلول رمزي يرتبط والسياق الذي تولد فيه فالازرق مثلاً في اغلب الاحيان قد يعني اتساع العالم او رمزاً للسماء في حين يرتبط اللون الاحمر بمفهوم العنف والمعاناة، اما الابيض فيشير الى النقاء والسلام، وللالوان في فن الرسم اثرها في ذات المتلقي، فهي تتصف بكيفية وجدانية (او صبغة عاطفية) لدرجة انها قد تنطوي على قوة مغناطيسية، او قد تكون ذات دلاله او قدرة تعبيرية.

**تأسيساً على ما تقدم وجد (الباحث) إن المعرفة باللون وخواصه لايمكن ادراكه بعيداً عن الظاهرة الفيزيائية مصدرها الضوء طبيعياً كانت ام اصطناعياً، واللون يعد عنصر اغناء فعال في العمل الفني من خلال مدلولاته وتأثيره في عين المتلقي، كما يستخدم اللون في ايجاد تأثيرات الفراغ، فضلاً عما هو اهم من هذا بكثير فيما يخص اللون.**

ولبلوغ الفنان العملية الابداعية في عمله وصولاً الى التعبير الجمالي الذي هو سر نجاح اغلب الاعمال الفنية واللون جزء من هذا التعبير الجمالي لابد من ان يمتلك الفنان الاسس الصحيحة في تنفيذها ونسقها وتنظيمها باسلوب مدروس لاعشوائي، بل على وفق قاعدة تضمنت التقسيم التالي لخصائصه في نظرية اللون:-

**أ- اللون:** يكون اللون متجانس او متجاور او متوافق او معتمد على التدرجات المتصلة فيما بينها والعائد الى اقتراب وابتعاد احدهم عن الاخر في دائرة الالوان والتي يستعين بها الفنان على وفق القاعدة.

1. **القيمة الضوئية:** وهيتتمثل بدرجة اشراق اللون وبريقه وترتبط بطبيعة اللون وخاصيته والمختلفة من لون لاخر من إذ نقائه، وقد يتفق اصل لونين ولكنهما يختلفان في قيمتهما فيكون احدهما ساطعاً فيعكس كمية من الاشعة وثانيهما قاتماً، تقل كمية الاشعة المنعكسة فيه، او القيمة النسبية لاشراق اللون، وتعتمد درجة نصوع اللون تبعاً لقرب وبعد المصدر الضوئي من الجسم ويتأثر وضوح او لمعان اللون بعدد من العوامل منها شدة الموجات الضوئية الساقطة على العين ومدى اعتمادها على المخاريط العصيبات في الرؤية بمعنى ان كنا نميز اللون ليلاً او نهاراً.

ج- **شدة اللون:** تعتمد على نقاء اللون من الالوان الاخرى الذي يعطيه صفة التميز من خلال تشبعه إذ تعتمد درجة نقائه على ان تكون صفة شديدة التشبع نسبة الى الالوان الاخرى وذلك يتيح لان يكون هو مركز الاهتمام او العنصر المهم في اللون.

**وتقسم الالوان من حيث صفاتها الى:-**

**1-الالوان الدافئة (الحارة)**

وهي الالوان التي تشعر الناظر بالحرارة والدفء والاثارة والاندفاع كما هو اللون الاحمر ومشتقاته وهي الوان النار والدم تعطينا احساساً بالقرب.

**2-الالوان الباردة**

وهي الالوان التي تشعر الناظر لها بالهدوء والسكينة والبرودة وكذلك الاحساس بالعمق في العمل الفني وهذا ما حدى بالفنانين استخدامها في عمق العمل الفني لتأكيد ذلك المبدأ كما هو اللون الازرق ومشتقاته القريبة منه على وفق رموزها السماء والماء اللتان يميل لونهما للازرق وكلاهما مصادر برودة

يرى (حمودة) ان للون تأثير سيكولوجي على النفس فتحدث فيها احساسات ينتج عنها اهتزازات بعضها يوحي بافكار تريحنا وتطمئننا، والاخرى نضطرب منها وهكذا تستطيع الالوان ان تهبنا الفرح والمرح او الحزن والكآبة وتقسم التاثيرات السيكولوجية الى مباشرة واخرى غير مباشرة فالاولى تظهر لنا شيئاً ما او انشاءً عاماً يظهر المرح او الحزن او الخفة او الثقل كما يمكن ان تشعرنا ببرودة الشيء او سخونته اما الثانية- الغير مباشرة- فهي تتغير تبعاً للاشخاص ويرجع مصدرها للترابطات العاطفية والانطباعات الموضوعية وغير الموضوعية المتولدة تلقائياً من تأثير اللون.

وللالوان ايضاً تصنيف فيزيائي كما وصفه العالم الالماني اوزوالد عام (1917) وهي من التصانيف الاكثر شيوعاً واعتماداً إذ قسم الالوان من خلالها الى قسمين رئيسين بينهما قسم ثالث وهي كالاتي:-

1. **الالوان الاساسية:** وهي الالوان النابعة من تحليل الطيف الشمسي وتسمى بالوان الكروماتيك (chromatic colour)، وهي اللون الاصفر والاحمر والازرق.

**ب- الالوان الحيادية:** هي الابيض – الاسود – الرمادي الناتج من مزج او خلط الالوان الابيض بالاسود وتسمى الثلاثية لانها تتكون من تركيب ثلاثة الوان اساسية بنسب مختلفة وتسمى بالوان الكروماتيك ايضاً.

جـ- **الالوان الثنائية:** وهي الالوان المركبة والناتجة من مزج اي لونين مع بعضهما كاللون البرتقالي والزيتوني والتركوازي والبنفسجي.

**7-الظل والضوء:**

" أن استعمال الظل والضوء من أهم الوسائل التي تُحدد مثالية العمل الفني وشخصية الفنان، وأصبح الضوء يتمثّل في تدرّجه بين الأبيض الناصع والأسود القاتم فلا نستطيع تمثيل الضوء تمثيلاً واقعياً إلاّ باستعمال كمية من الصبغة السوداء لتُحدث التضاد، ويعتمد هذا على حساسية الفنان فـي وضع الألوان المتجاورة "ويَستعمل الفنان الظل والضوء ليُثير إحساساً بالهدوء … وعنصر الظل والضوء يلعب دوره الأساس في تكوين العمل الفني كما تلعب العناصر الأخرى.

ولا يُمكن أن نتصور العناصر قائمة في الصورة من غير أن تكون لها ظلال "فيكون الظل شديد القتامة، وعليه يكون في الظل ما يكون في تدرّج الألوان من القاتم المُعتم إلى الفاتح، ولا يُفهم من الظل في فن الرسم أن يكون لونه أميَل إلى السَواد المَحض أو الرمادي الغامق.

**يرى (الباحث) بان الضوء يؤثر تأثيراً بالغاً في مجمل العملية الحياتية لجميع المخلوقات ويمثل جزءاً من البيئة المحيطة والتي يكتمل توازنها مع بقية العناصر الاخرى وللقيمة الضوئية اعتبارات ودلالات جمالية تضفي للعمل الفني اهمية كبيرة وهي تعني العلاقة بين الفاتح والغامق مما يؤكد الارتباط القوي بين اللون والقيمة الضوئية وهو اعتماد احدهما على الاخر ووجود ترابط وثيق بينهما حيث ان القيمة الضوئية والالوان باتحادهما ينتج العمل المعبر عن الاحساسات الجمالية.**

**8-الفضاء Space :**

"هو الحيز الذي نستطيع بواسطته تحسس مواقع الاشكال وعلاقتها مع بعضها ضمن حدود ذلك الحيز الذي يعمل اطار الصورة على اظهارها ويعدّ الفراغ من العناصر الفنية المهمة في تكوين العمل الفني"

ويعرف (عبو) الفضاء فنياً بانه "الحيز الذي نتعامل معه تشكيلياً فان كان ذا بعدين كان سطحاً وان كان ذا ثلاثة ابعاد كان حجماً او فضاءً اي ان الفضاء الفني ليس فراغاً لان الفضاء من وجهة نظر الفنان عبارة عن مساحات (مجسمة او مسطحة) نافذة ذات قيمة واهمية عظمى في توزيع الاشكال والكتل".

ويرى (Elliot) ان الفضاء هو الوسيلة لعملية الخلق والمحاكاة في الاعمال الفنية فأولى العلاقات القائمة لنشاة تلك الاعمال واولى اللمسات الموضعية في خطوات بناء العمل الفني تقوم مع الفضاء والتي لابد لها من ان تمتلك قراراً موجهاً وحاسماً في عملية البناء تلك فالعلاقة القائمة ليست علاقة موضوعية فحسب انما ستكون محددة لمفردات عديدة ذات علاقة بالشكل والحجم وربما اللون ايضاً.

ومن هذا المنطلق تبرز اهمية العلاقة بين الشكل والفضاء اذ لا يمكن التحكم في الشكل دون الاحساس بالفضاء الذي احاط الاشكال وليس الشكل في الانشاء الفني التشكيلي منعزلاً عن الحيز الذي يحيط به فأما ان يكون هذا الحيز ارضية تنشر عليها الاشكال على وفق تنظيم معين كما هو في الفنون المسطحة ذات البعدين او يكون هذا الحيز هو الفضاء الحقيقي الذي يحيط او يتخلل الاشكال والكتل المجسمة.

**بناءاً على ما تقدم وجد (الباحث) ان الفضاء عنصر يعتمد على الاحساس والذوق والخيال ويمكن التوصل الى التعبير الدقيق متى ما تم ادراج جميع نواحي العمل الفني ويمكن رؤية الفضاء بثلاثة انواع من خلال فضاء متنظم وهو الذي يتخذ هيئات منتظمة وايقاعات هندسية مختلفة الابعاد والاحجام وكذلك الفضاء المحدود والمحدد داخل العمل الفني بمساحة معينة وكذلك الفضاء اللا نهائي وهذا النوع من الفضاء لا يمكن حده او تحديد نهاية له.**